رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 24-34 | الحقوق لله ولرسوله - الأمر بالتثبت

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة الثانية - 00:00:00

والاربعون. هذه قاعدة واضحة جدا لكن الشيخ رحمه الله يعني اراد ان ان يبينها بتمييز الخطابات او الحقوق يعني عندنا احيانا حقوق خاصة بالله ما يجوز ادخال لا الرسول ولا غيره من المخلوقين. مثل - 00:00:20

مثل ماذا؟ اعبدوا الله واتقوا الله. ما تقولوا اتقوا الله واتقوا الرسول. وفي خطابات يدخل فيها الله والرسول. ويدخل فيها الوصول ايضا مثل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فالطاعة يدخل فيها يعني هذي خطابات وحقوق وفي حقوق خاصة - 00:00:40

الرسول لا تكون لله. ولا تكون لغير الرسول يعني خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم. زين؟ مثل الصلاة عليه. مثلا نحن نأمر نحن مأمورون ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ما نصلي على على الملائكة ولا نصلي على البشر - 00:01:00

فهذا معناه هو يريد ان يبين هنا الخطابات او الحقوق تكون يعني خاصة بالله او مشتركة بين الله ورسوله. او تكون ايضا مشتركة بين الثلاثة او تكون ايضا مشتركة بين الرسول - 00:01:20

وبين المؤمنين هذي كل ما يتكلم عنها يريد القاعدة هذي انك اذا مريت على اوامر في القرآن ان هذا الامر خاص بالرسول ولا خاص بالامة؟ والا خاص بالله او يدخل فيه الجميع او يدخل بعضه - 00:01:40

هذا يريد ان يصوم مثل يا ايها النبي اتق الله. هذا خطاب للرسول ويدخل فيه الامة. يا ايها النبي اذا طلقتم النساء يدخل في الامة لكن في خطابات الرسول مثلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ما يدخل فيه الامة. ما يدخل فيه الامة. فهذا - 00:02:00

اراد ان يصل الى مولى. شو هنا كلامي؟ تفضل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين. وعلى المؤلف رحمه الله على القاعدة الثانية والاربعون. في ان الله قد ميز في كتابه بين حقه الخاص. وحق رسوله الخاص والحق المشترك - 00:02:20

الحقوق ثلاثة حق الله وحده لا يكمل لغيره هو عبادته وحده لا شريك له بجميع انواع العبادات وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم خاص وهو التعزير والتوقير والقيام بحقه اللائك والفداء به وحق مشترك وهو الايمان بالله ورسوله وطاعة الله ورسوله ومحبته - 00:02:40

الله ورسوله. وقد ذكر الله الحقوق الثلاثة في ايات كثيرة من القرآن. فاما حقه فكل اية فيه الامر بعبادته واخلاص العمل لله خلاص العمل له والترغيب في ذلك. وهذا شيء لا يحصى. وقد جمع الله ذلك في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله. وهذا - 00:03:00

وتعزبوه وتوقروه. وهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. وتسبحوه بكرة واصيلا. فهذا حق لله وحده. وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول بايات كثيرة وكذلك قوله تعالى امنوا بالله ورسوله وكذلك قوله والله - 00:03:20

رسوله احق ان يرضوه. قال تعالى سيؤتينا الله من فضله ورسوله. فهذا مشترك. وقال تعالى انا الى الله راغبون. هذا مختص بالله

تعالى. ولكن ينبغي ان يعرف العبد من كل وجه ان الحق المشترك ليس معناه ان - 00:03:40
منهم يثبت نظيره من كل وجه لرسوله لرسوله صلى الله عليه وسلم. بل المحبة والايمان بالله والطاعة لله لابد ان يصحبها التعب والتعظيم لله والخضوع. واما المتعلق بالرسول من ذلك فانه حب في طاعة حب في الله وطاعة - 00:04:00
لاجل لاجل ان من اطاع الرسول فقد اطاع. فقد اطاع الله. بل حق الرسول على امته من حق الله تعالى. فيقوم المؤمن امتثال لامر الله وعبودية له وقياما بحق رسوله وطاعة له. وانما قيل له حق الرسول لتعلمه - 00:04:20
بالرسول والا فجميع ما امر الله به وحث عليه من القيام بحقوق رسوله وحقوق الوالدين والاقارب وغيرهم. كله حق لله تعالى فيقوم به العبد امتثالا لامر الله وتعبدا له قياما بحق ذي الحق واحسانا اليه. الا الرسول فان الاحسان منه كله الى - 00:04:40
امتي فما وصل اليهم خير الا على يديه صلى الله عليه وسلم تسليما. واضح يعني هو كانه يقول لك الحقوق مثل ما ذكرت الاثر حق لله خاص. مثل مثل اعبدوا الله. هذي هذا خاص لله. مثل اتقوا الله هذا خاص بالله - 00:05:00
وحق خاص يدخل في وحق يدخل فيه الله ورسوله. مثل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقلنا لك يعني احيانا فيها ايضا غير الرسول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. يقول في في اوامر تأتي في القرآن او حقوق مراد - 00:05:20
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يراد به الله ولا يراد به المخلوقين مثل قال هنا توقير الرسول وتعزروه وتوقروه في اشياء كثيرة يعني مثل اه زوجاته امهات المؤمنين هذا خاص بالرسول. وفي اشياء كثيرة في القرآن. طيب - 00:05:40
قال هنا يعني ذكر لك امثلة قال لك مثلا الايمان الايمان امن بالله وبالرسول ولا يقول امنوا بالمؤمنين طيب يقول لك والله ورسوله الحق ان يرضوه. قال يرضوه يرضوا الله ولا يرضوا الرسول؟ قال لا يرضوا الله. ويرضوا الرسول لكن حذف - 00:06:00
ارضاء الرسول لانه داخل في رضاء الله. يعني انت تبحث عن رضا رضا الله عز وجل اولا. وان ترضي الرسول. صلى الله عليه وسلم مثل ما ذكر قال انا الى الله راغبون. قال هذا خاص بالله. انت راغب الى الله لا ترغب بالرسول - 00:06:20
عموما هذه اراد المؤلف ان يبين لك هذه الحقوق حتى تميزه اذا مرت عليك الايات القرآنية. كثير من الاوامر تميز فيها بس طيب ايش رأيك ناخذ القاعدة اللي تبعدها يعني مختصرة جدا وهي تأمر بالتثبت في الامور. شف اذا جاك - 00:06:40
الاخبار تختلف. وقد يكون الخبر عن فاسق. هذا يجب التثبت. زين؟ وخبر عن ثقة. ما يجب خبر مستور الحال. اصبح عندنا ثلاثة اشخاص. اما فاسق ظاهر الفسق واضح يعني عرف عنه باشياء مثلا الكذب. اه حب مثلا اعداء المسلمين. مثلا يعني عنده علامات الفسق زين - 00:07:00
اذا جابك خبر ما تاخذ منه. لا بد ان نتثبت. اذا جاني شخص ثقة ثقة ثقة واعرف ان اخباره دائما وكل ما يأتي به ثقة هذا نقبل على طول. ولذلك اهل الحديث يقبلون الثقة. والفاسق يردون يردونه. كذاب يردون روايته. يبقى عندنا مستور الحال - 00:07:30
ما نعرف عنه فسق ولم نجرب عنه انه ثقة فهذا هذا لابد ان نتثبت منه يعني الاصل قبولها ما دام مستور قبوله. لكن من باب التثبت ما في مانع. طيب هذي احوالهم الان الاخبار. هو يقول هنا يأمر - 00:07:50
التثبت وعدم العجلة في الامور التي يخشى من عواقبها ويأمر ويحث على المبادرة على امور الخير التي يخشى فوائدها. اصبح عندنا الان عند التثبت وعدم العجلة في اشياء عواقبها سيئة. لا نستعجل فيها. في اشياء قد تفوتك. فبادر فيها - 00:08:10
بدر يعني مثلا صيام الاثنين صيام الخميس قيام الليل آآ العمرة الحج تفوتك احيانا يعني في مناسبات مثل عمرة في رمظان اذا ما اخذتها لازم تنتظر الى رمظان اخر لكن العمر هذي مستمرة لكن في بعظ العبادات اذا انت - 00:08:30
لم تبادر لها تفوتك. فتسارع لها. طيب نشوف كلام الشيخ رحمه الله تفضل. القاعدة الثانية تقول اربعون. يأمر الله بالتثبت وعدم العجلة في الامور التي يخشى من عواقبها. ويأمر ويحث على المبادرة على امور الخير التي يخشى فواتها. وهذه - 00:08:50
في القرآن كثير قال تعالى في القسم الاول يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ لتبينوا ان تصيبوا قوما بجهلة - 00:09:10
وقد عاتب الله المتسرعين الى اذاعة الاخبار التي يخشى من اذاعة فقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو

ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا - 00:09:30
بعلمه ومن هذا الباب الامر بالمشاورة في الامور واخذ الحذر. والا يكون الانسان ما لا يعلم في هذا وفي هذا من هذا الباب الامر بالمشاورة في الامور واخذ الحذر والا يقول الانسان ما لا يعلم يعني تشاور تستشير فلان - 00:09:50
انا سبحان الله العظيم كنت اقرأ في يعني في الايات القرآنية واتتبع يعني الاستشارة في القرآن في مواضع كثيرة يعني حتى مع الكفار الكفار يستشيرون. بل عندهم مجلس شورى. فرعون لما جاءه موسى استشار قومه ماذا تأمرون؟ آآ ملكة سبأ - 00:10:10
تعبد الشمس هي وقومها لما جاءها خطاب سليمان استشارته استشارت قالت ماذا تأمرون؟ تأمرون فسبحان الله العظيم تتبعت لا توجد تكثيرة وشاور في الامر وامرهم شورى بينهم. فالمشاورة امر مشروع عدم التعجل اخذ الحذر كل هذا مطلوب. طيب. القسم الثاني - 00:10:30
اما القسم الثاني في قوله في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الايات وقوله فاستبقوا الخيرات وقوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وقوله تعالى والسابق - 00:10:50
السابقون اي السابقون في الدنيا للخيرات هم السابقون في الاخرة هي الجنات والكرامات. والايات كثيرة في هذا المعنى وهذا الذي ارشد الله عباده اليه هو الكمال ان يكونوا حازمين لا لا يفوتون فرص الخيرات. وان يكونوا متثبتين خشية - 00:11:10
وقوع المكروهات والمضرات. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. طب ماذا نستفيد من هذه قاعدة تفسيرية؟ كيف نفسر القرآن كيف نفهم الايات القرآنية؟ حتى نطبق هذه القاعدة. الشيخ الان كل قاعدة تطبقها في التفسير. تطبقها في قراءتك للقرآن الكريم. شف كلام - 00:11:30
هو مجمل او نستطيع نقول خلاصة تطبيق هذه القاعدة. يقول ان الله ارشد عبادة في كثير من الايات لو تتبعناها الى اي شيء اليه قال هو الذي ارشد هو الكمال وان يكونوا حازمين لا يفوتهم الفرص هذا شايف في المسارعة - 00:11:50
يعني اي اية تأتيك فيها مصارعة فيها حث على الطاعات مبادرة على الاعمال نطبق فيها قاعدة ان ان الله يحث على المسارعة وان الانسان ينبغي له ان يسارع طيب هذا واضح. طيب والتثبت قال ان يكونوا متثبتين. خشية الوقوع وقوع المكروهات والمظرات. اي اية تحتاج الى عدم - 00:12:10
غير واضحة وكذا نتثبت فيها وعدم التعجل فيها. حتى لا نقع في يعني في عواقب هذه الاشياء. طيب نقف عند هذه القاعدة وان شاء الله نستكمل اللقاء القادم والله اعلم. بارك الله فيك وجزاكم الله خيرا - 00:12:30